



# الكونفدرالية الديمقراطية للشغل

---

**علاقة الفعل النقابي بالفعل السياسي**

---



# محااور الموضوع

- تقديم عام
- النقابة، والعمل النقابي
- السياسة، والعمل السياسي
- العلاقة بين العمل النقابي، والعمل السياسي
- أسس تفعيل العلاقة بين العمل النقابي، والعمل السياسي
- الفرق بين السياسي، والحزبي في الممارسة النقابية
- إعادة الاعتبار للربط الجدلي بين العمل النقابي، والعمل السياسي
- خلاصة عامة



# تقديم

التطور الذي عرفته المجتمعات البشرية (حضاري، اقتصادي، ثقافي ...)، أفرز تكتلات منظمة بأشكال أو بأخرى هدفها الدفاع عن مصالح المنضوين تحتها.

ومن أهم التكتلات والتجمعات المنظمة التي واكبت التطور البشري يمكن أن نتطرق بالدراسة الى النقابات والأحزاب. فتطور العمل وتنوع أشكاله وأطرافه ومساهمته في دورات الاقتصاد أدى الى ظهور النقابات.

وتطور الفكر الإنساني في مناحيه الاقتصادية والاجتماعية والعسكرية أدت الى ظهور الأحزاب كأداة للممارسة السياسية التي تعتبر اهتماما بالشأن العام، ووسيلة لتدبير شؤون الدولة والمواطنين عبر الوصول إلى السلطة، لتنفيذ سياساتها وتصوراتها.



# النقابة، والعمل النقابي

النقابة إطار ينتظم فيه العاملات والعمال للنضال من خلاله، وبواسطته، من أجل تحسين أوضاعهم المادية، والمعنوية.

والعمل النقابي، هو ما تقوم به النقابة، من أنشطة نقابية مختلفة، تهدف إلى التوعية والتنظيم، والتعبئة، وقيادة النضالات في أفق تحسين الأوضاع المادية، والمعنوية.



# النقابة، والعمل النقابي -المبادئ-

إن المبادئ النقابية تختلف من تنظيم نقابي، إلى تنظيم نقابي آخر، حسب ما يتم الاتفاق على إدراجه في الأدبيات النقابية، الخاصة بكل إطار نقابي وحسب توجهاته الفكرية والسياقات التي تأسس على أساسها.

أشهر المبادئ التي طبعت جينات الحركة النقابية عبر التاريخ: الديمقراطية، والتقدمية، وال جماهيرية، و **الاستقلالية**، والوحدوية، ومن النقابات من تضيف إليها مبدأ التضامن، ومنها من تقتصر على بعضها، دون البعض الآخر.



# النقابة، والعمل النقابي - التاريخ-

- بداية القرن 18 كان هناك شكل اخر للاقتصاد يعتمد على أدوات بسيطة
- مع اختراع الآلة البخارية وتطور سوق العمل ظهرت فئة العمال
- ظروف العمل الصعبة والموجة الفكرية السائدة (الاشتراكية) آنذاك خلقت وعيا جديدا
- بدأت التشكيلات العمالية في الظهور وتطورت هيكلتها لتصبح نقابات (كان اشتغالها يتسم بالسرية نظرا لحملات القمع التي تعرضت لها)
- تعتبر الحركة النقابية البريطانية من أقدم الحركات في العالم
- الاعتراف بالحق النقابي رسميا حتى سنة 1871 في بريطانيا ثم 1884 بفرنسا
- 1919 تأسيس منظمة العمل الدولية كانت انطلاقة كونية للعمل النقابي





# النقابة، والعمل النقابي - التاريخ-

- بداية العمل النقابي بالمغرب خلال الحقبة الاستعمارية حيث كان للفرنسيين فقط الحق في التنظيم النقابي داخل المركزية النقابية CGT وكان بمثابة جريمة اذا مارسه المغاربة.
- في منتصف الأربعينيات تم السماح للمغاربة بالتنظيم النقابي في إطار CGT وذلك بفضل نضالات العمال داخل الحركة الوطنية وبدعم من اليسار الفرنسي
- في سنة 1955 أي سنة قبل الاستقلال تم تأسيس الاتحاد المغربي للشغل الذي كان مرتبطا بالحركة الوطنية .
- سنة 1960 انفصلت الحركة الوطنية عن الاتحاد المغربي للشغل لينفصل بالتالي تلقائيا عن الخط السياسي
- 1978 تأسيس الكونفدرالية الديمقراطية للشغل كمركزية نقابية كما تصورها الشهيد عمر بن جلون



# تأسيس الكونفدرالية الديمقراطية للشغل

- التأسيس جاء ليعيد الارتباط بين الحركة النقابية وحركة التحرر الوطني
- الاستغلال الرأسمالي والميز الاجتماعي خلق حالة رفض وجدت في الكونفدرالية حاضنة لها
- تأسست الكونفدرالية بهدف إعادة الطبقة العاملة الى مكانها الطبيعي في النضال الطبقي والوطني والقومي.
- جاءت لتواجه مسلسل التفجير وانخفاض القدرة الشرائية للمغاربة والاستغلال الذي استفحل منذ الستينات (ارتفاع الأسعار، تجميد الأجور، الأعباء الضريبية...)
- جاءت الكونفدرالية للمساهمة الفعلية في تحديد السياسات العامة بالبلاد
- تناضل من أجل النضال الديمقراطي وتعميق المكاسب الديمقراطية (توسيع الحريات الديمقراطية، اطلاق سراح المعتقلين السياسيين، تصفية الجو السياسي...)





# النقابة، والعمل النقابي –التصورات-

إن أي نقابة، مهما كانت، لا يمكن أن توجد بدون **تصور سياسي** معين؛ لأن النقابة، حتى وإن كانت تسعى إلى تحسين الأوضاع المادية، والمعنوية للعاملات والعمال، فإن ذلك السعي، في حد ذاته، مرهون **بوجهة نظر سياسية** معينة.



# السياسة والعمل السياسي

السياسة، هي امتلاك القدرة على تدبير الشأن العام، وعلى تتبع ذلك التدبير، في مستوياته المختلفة، من خلال ممارسة المسؤولين بمختلف **المؤسسات السياسية**، واتخاذ الموقف المناسب من تلك المؤسسات، ومن ممارسة مسؤوليها، ومن انعكاس تلك الممارسات على المستويات الاقتصادية، والاجتماعية، والثقافية، والسياسية. والعمل السياسي، هو المنتج الذي تنتجه المؤسسات السياسية، التي يفترض فيها امتلاك القدرة على تدبير الشأن العام، سواء كانت تدبره جهة معينة، فعلا، أو تطمح إلى الوصول إلى تدبيره.



# السياسة والعمل السياسي

## المؤسسات السياسية

إن المؤسسات السياسية المعنية بتدبير الشأن العام، يمكن تصنيفها إلى نوعين:

1- الدولة بمؤسساتها المختلفة: الحكومة، البرلمان، الجهات، المجالس البلدية...

2- الأحزاب السياسية المعنية بالمشاركة في الانتخابات، والوصول إلى تشكيل الأغلبية، أو البقاء في المعارضة.



# العلاقة بين العمل السياسي والعمل النقابي

إن العلاقة بين العمل النقابي، والعمل السياسي، هي علاقة قائمة في الفعل النقابي، والسياسي، وفي الممارسة النقابية، والسياسية، لأن العمل النقابي، والممارسة النقابية، هما عمل سياسي، وممارسة سياسية. فما طبيعة هذه العلاقة؟

إن طبيعة العلاقة بين العمل النقابي، والعمل السياسي، وفي الشروط السليمة، لا يمكن أن تكون إلا علاقة تكاملية، حتى يتم التفاعل بين العمل النقابي و العمل السياسي بشكل طبيعي، وهذا حتى تتطور النقابة، والعمل النقابي، وتتطور السياسة، والعمل السياسي، وحتى تصير النقابة، في الواقع، أكبر داعم للعمال، ووسيلة مبتكرة لتنظيمهم من أجل الدفاع عن مصالحهم الاقتصادية، والاجتماعية، والثقافية، والسياسية.



# العلاقة بين العمل السياسي والعمل النقابي

- اهتمام النقابة بالشأن السياسي يعود لتنازع مصالح العمال مع سياسات السلطة
- وجدت النقابات لتقنين الصراع الاجتماعي ولتحويل مطالب العمال الى فكرة قانونية
- منذ ظهور النقابات وهي في صراع مستمر مع سلطة رأس المال
- حاولت سلطة رأس المال أن تحصر النقابات في الخانة المطبعية حتى لا تتحول الى قوة تقوض تغلغل رأس المال
- الواقع الاقتصادي والاجتماعي بات يفرض على النقابة الاهتمام بالشأن السياسي
- تجليات العولمة وانسلاخ رأس المال عن الهوية الوطنية أثر على علاقات العمل وأصبحت النقابة عرضة للتقزيم من خلال محاولة إخراجها من العلاقة المهنية ( انتشار العمل الهش، العمل الغير المباشر...)
- مسألة التنمية المستدامة وفرصة الأجيال المقبلة في ظل الانهيار البيئي وانتشار النزاعات المفتعلة من طرف قوى الاستكبار والاحتكار العالمي



# العلاقة بين العمل السياسي والعمل النقابي

## الواقع

إننا عندما نقرأ الواقع النقابي، سنجد أن هذه العلاقة، تكاد تكون منعدمة، ليحل محلها التوجيه البيروقراطي، أو الحزبي لدى بعض المراكز النقابية، وهو ما أضر كثيرا بالعمل النقابي، وبالعامل السياسي، في نفس الوقت، الأمر الذي يترتب عنه ضعف النقابة، والعمل النقابي، وضعف السياسة، والعمل السياسي، مما ينعكس سلبا على وضع الجماهير، وظليعتها الطبقة العاملة، كما هو حاصل الآن، مما يجعل الأفق، يقتضي إعادة النظر في مجمل الممارسة النقابية، والممارسة السياسية.





# العلاقة بين العمل السياسي والعمل النقابي

## النتائج

ان تشخيص الواقع لهذه العلاقة اليوم يفضي الى استقراء النتائج التالية :

1- إما أن الجانب النقابي هو الغالب، ليختفي الجانب السياسي بصفة نهائية، في الفعل النقابي، وفي الممارسة النقابية، لتتحول النقابة إلى مجرد بورصة، لمعالجة المشاكل الفردية.

2- وإما أن العمل النقابي جامد، لا يعرف الحركة إلا بتوجيه من خارج النقابة، كما هو الشأن بالنسبة للنقابة التابعة لحزب معين، أو للنقابة الحزبية. وهو ما يترتب عنه موسمية العمل النقابي، مع أن همجية الاستغلال، في مستوياته الاقتصادية، والاجتماعية، والثقافية، والسياسية، لا تعرف التوقف أبدا.



# العلاقة بين العمل السياسي والعمل النقابي

## مظاهر الخل

- الفصل بين طبيعة المطالب المادية وطبيعتها السياسية
- توجيه الحزب الوصي للمطالب النقابية، من أجل ان تتحقق من وراء هذا التوجيه، أهداف حزبية والعكس وهنا يمكن أن تصبح النقابة أداة في يد النظام
- تعطيل تفعيل المبادئ النقابية: الديمقراطية، والتقدمية، والجماهيرية، والاستقلالية، والوحدية.
- استغلال النقابة لأغراض انتهازية صرفة.



# العلاقة بين العمل السياسي والعمل النقابي

## السياسي / النقابي

- السياسي يعتمد الجمع بين الجانب المادي، والجانب المعنوي في الملفات المطلوبة، وذلك من خلال الربط بين النضال النقابي، والنضال السياسي، بما يتناسب مع مصلحة العمال، وباقي الأجراء، وسائر الكادحين.
- السياسي يعتمد على المبادئ النقابية (الديمقراطية، الاستقلالية، الجماهيرية، التقدمية، الوحدة) في صياغة المطالب عكس التوجه الحزبي الضيق
- اعتماد النفس السياسي في النقابة، يؤدي بالضرورة، إلى توعية العاملات والعمال مما يوطد العلاقة فيما بينهم، وبين النقابة، التي يعملون تلقائياً على توسيع قاعدتها، ودائرة فعلها



# العلاقة بين العمل السياسي والعمل النقابي

## الحزبي / النقابي

- الحزبي، يعتمد إملاء الملفات المطلوبة على النقابة الحزبية، أو توجيه تكوين الملفات المطلوبة في النقابة التابعة، والأمثلة كثيرة، سواء تعلق الأمر بالنقابة الحزبية، أو بالنقابة التابعة.
- اعتماد النفس الحزبي في النقابة، يحد من دائرة الوعي بالأوضاع المادية، والمعنوية، الذي يحل محله الوعي الحزبي، الذي يؤدي، بالضرورة، إلى تقليص قاعدة النقابة، ودائرة الفعل النقابي.
- اعتماد الفعل الحزبي في النقابة، يؤدي إلى تجميدها على جميع المستويات التنظيمية، والمطلبية، والنضالية، التي تتخذ طابعاً موسمياً.



# العلاقة بين العمل السياسي والعمل النقابي

لا بد من التمييز بين السياسي، والحزبي في العمل النقابي، والعمل على الربط الجدلي بين النقابي، والسياسي بمعناه الواسع، وتجنب تبعية النقابة لحزب معين، أو تكوين نقابة حزبية، وهذا يقتضي :

- إعادة الاعتبار لتفعيل مبادئ الديمقراطية، والتقدمية، وال جماهيرية والاستقلالية، والوحدوية، في إطار النقابة المبدئية.

- إعادة الاعتبار للديمقراطية الداخلية، التي تلعب دورا كبيرا، وأساسيا في خلق الاجماع داخل أجهزة النقابة

- تفعيل البرامج النضالية، في مستوياتها المحلية، والإقليمية، والجهوية، والوطنية، من أجل انتزاع المكاسب، في مستوياتها المختلفة

- الالتزام بتفعيل البرامج التكوينية، في مستوياتها المحلية، والإقليمية،

والجهوية، والوطنية، من أجل إيجاد أطر كفوءة، تستطيع تسيير النقابة، والعمل على المحافظة على مبادئها





# العلاقة بين العمل السياسي والعمل النقابي

لا بد من التمييز بين السياسي، والحزبي في العمل النقابي، والعمل على الربط الجدلي بين النقابي، والسياسي بمعناه الواسع، وتجنب تبعية النقابة لحزب معين، أو تكوين نقابة حزبية، وهذا يقتضي :

- تفعيل الإعلام النقابي بكل أشكاله، لربط النقابة بقواعدها
- التعود على الممارسة التقييمية، للممارسة التنظيمية، والمطلبية، والبرنامجية، والتكوينية، والتعبوية، والنضالية، والإعلامية، من أجل الوقوف على عوامل القوة، والعمل على استثمارها، وعلى عوامل الضعف، والعمل على تجاوزها، من أجل إيجاد نقابة متطورة، وقوية، وفاعلة، ومتفاعلة مع الواقع، الذي تعمل فيه.
- الحرص على أن يكون مصدر قوة النقابة: مبدئيتها، ومبادئها، وارتباطها عضويا بقواعدها





# العلاقة بين العمل السياسي والعمل النقابي

## مجالات العمل السياسي للكونفدرالية الديمقراطية للشغل

حقوق العمالة المهاجرة  
تنمية وعدالة اجتماعية ومناخية  
تعليم وتكوين مهني جيد  
سياسة اجتماعية للتشغيل  
مكافحة الفساد  
حماية اجتماعية شاملة

## الرؤية الكونفدرالية

الحق في الخدمة العمومية

حرية نقابية شاملة

مكافحة العمل الهش وكل مظاهر الفقر

حوار اجتماعي متطور

عدالة ضريبية

الحق في المساواة والمناصفة

عدالة أجرية

الاقتصاد التضامني

التضامن النقابي الدولي لمواجهة الرأسمال العالمي



# العلاقة بين العمل السياسي والعمل النقابي

## تصور الكونفدرالية للنموذج التنموي المطلوب

- **مرتكز على الديمقراطية** بحيث لا يمكننا تصور نموذج تنموي بمنظور يختزل إشكالية التنمية في البعد الاقتصادي ذي المقاربة التقنية، دون استحضار أسس ومرتكزات المشروع المجتمعي المنشود
- الكونفدرالية الديمقراطية للشغل ترى ضرورة و حاجة **المغرب لإعادة بناء اقتصاد وطني قوي**، عادل، مختلط، منتج، متضامن، رقيق بالبيئة من خلال مخطط وطني يحضر بطريقة تشاركية ينبني على اختيارات مجتمعية وقطاعية ومجالية واضحة
- في بلدنا، تعتبر **الفوارق الاجتماعية و المجالية** و تعميقها، أبرز نتائج الاختيارات السياسية و الاقتصادية على مدى العقود الماضية. و كل المؤشرات الموضوعية تؤكد أن اللامساواة في الدخل و الثروة تتجه نحو المزيد من الارتفاع. خاصة أن جزءا كبيرا من تركيز هذه الثروة في يد فئة قليلة يتم خارج الآليات الرأسمالية الطبيعية لتراكم الرأسمال، بل من خلال الفساد و الريع و الامتيازات.



# أسئلة للمناقشة

- 1- ماذا يهمنا من إعادة الاعتبار للعلاقة بين العمل النقابي، والعمل السياسي؟
- 2- ماذا نستفيد من وراء الربط بين العمل النقابي، والعمل السياسي؟
- 3- كيف نتجنب التبعية داخل لنقابة، والعمل النقابي، في مستوياته المختلفة؟
- 4- ما العمل من أجل تفعيل العلاقة بين العمل النقابي، والعمل السياسي؟
- 6- هل يمكن أن نجسد الفرق بين الفعل السياسي، والفعل الحزبي، في الممارسة النقابية؟
- 7- ما دور إعادة الاعتبار للربط الجدلي، بين العمل النقابي، والعمل السياسي، في استعادة قوة النقابة؟